الى ان اراد كما هو ظاهر كلامه انها تجردت عن الحدث المخصوص الذي
من شانه ان يصدر عن الفاعل ويقع عن المفعول فلا اشكال وان
اراد انها تجردت عن مطلق فالصحيح خلافه وانها تدل على الحدث
قوله ومن ثم سماها الزجاجي حروفا فانما استعمل الشارح كفي هنا ثم
للمكان المجازي وننبه في محل يليق بها ينا سبه فقوله هنا ومن ثم اي
ومن هنا وهو انها لما تجردت عن الحدث وصارت كالروابط وفي شرح
التسهيل للدماميني ما نصه فانظر ثم في قول العلماء ومن ثم كان كذا
هل معناه معين هنا لك اي التي للبعد او معنى هنا التي للقرب والظاهر
هو الثاني انتهى فان قلت ما علامة هذا المجاز وما
قرينته قلت ذكر بعضهم في قول ابن الحاجب ومن ثم اختلف
في رحمن ما نصه قوله ومن ثم للاشارة الى المكان الاعتباري كانه
شبه الاختلاف المذكور في شرط تاثير الالف والنون وانه انتفا
فعلانه او وجود فعلى بالمكان في ان كلا منهما منشا امر اذ المكان الناب
والاختلاف المذكور منشا اختلاف اخر وهو الاختلاف في صرف رحمن
فجعل الاختلاف المذكور من افراد المكان ادعا ثم شبه المكان الاعتباري
بالمكان الحقيقي لاشتراكهما في المكانية فذكر اللفظ الموضوع للمكان
انتهى وعلى قياسه يقال هنا شبه ما ذكر من تجردها عن الحدث لكونه
منشا للتسمية المذكورة بالمكان الخ فليتامل واما من فلما ظهر لي ارجح
انها للتعليل اي من اجل ما ذكر فقد الحق شراح كافية ابن الحاجب الرضي
وغيره على ما حملها على معنى التعليل في نحو قول الكافية في بحث لا ينصرف
ومن ثم اختلف في رحمن وبصحة كونها لابتدا الغاية وممن صرح بانها

الناقصة

٨٩

الناقصة لا تدل على معنى مستقل اي حدث السيد وغيره من المحققين
ولذا عدها المنطقيون اداة قوله على ما ذكرها اي في هذه المقدمة
والا فهي اكثر من ذلك واقتصاره من اخوات كان على ما ذكره لشهرته ولانه
متفق على عده من هذه الافعال قوله وهي المخبرة لاتصاف المخبر عنه بالخبر
في الماضي تكون ايضا ناقصة بمعنى صار نحو كانت فراخا بيوضها اي صارت
بيوضها فراخا وقوله تعالى فكانت هباء منثورا وقوله تامة بمعنى وجد
وحدث وثبت فلا تقتضي الا فاعلا وهي معه كلام تام كقوله تعالى وان
كان ذو عسرة وقوله تعالى كن فيكون اي احدث فيحدث وكان الله ولا شي
معه وكان في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل ان تكون
او ناقصة او زائدة قاله ابن الحاجب قوله والاستمرار اي في الازمنة
تفسير للدوام وقيل المراد بالدوام عدم افادة انقطاعه سابقا ولاحقا
فيشمل ما اذا اريد الثبوت من غير تعرض للقطع ولا للدوام نحو
كان زيد قائما وما اذا اريد افادة الدوام كما في المثال الذي ذكره الشارح
وهذا وان كان فيه تكلف فتامل الا انه احسن معنى اذ يلزم على التفسير
الاول عدم ذكر بعض معانيه قوله امسى زيد غنيا اي ثبت الغنى
لزيد وقت المسا وتجي امسى ايضا بمعنى صار اي التقدير على وجه الانتقال
من غير ملاحظة الوقت المفهوم منها تقول امسى زيد غنيا اي صار
وتجي تامة بمعنى الدخول في وقتها نحو امسى زيد اي دخل وقت المسا
قوله اصبح البرد شديدا اي ثبتت الشدة للبرد وقت الصباح
وتجي ايضا بمعنى صار تقول اصبح زيد فقيرا اي صار وتامة بمعنى
الدخول في وقتها نحو اصبح زيد اي دخل وقت الصباح قوله اضحى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1